

الخراج والجرائع

[316] ثم قال: إن لي عودة، ولا أتخلص منهم. فكان كما قال. (1) 9 - ومنها: أن عيسى المدائني قال: خرجت سنة إلى مكة فأقمت بها ثم قلت: أقيم؟ بالمدينة مثل ما أقمت بمكة [فهو أعظم] (2) لثوابي، فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلى إلى جنب دار أبي ذر، فجعلت أختلف إلى سيدي فأصابنا مطر شديد بالمدينة فأتيت أبا الحسن عليه السلام مسلماً عليه يوماً وإن السماء تهطل فلما دخلت ابتدأني. فقال لي: وعليك سلام الله يا عيسى أرجع فقد انهدم بيتك على متاعك. فانصرفت راجعاً وإذا البيت قد انهار، واستعملت عملة، فاستخرجوا متاعي كله ولا افتقدته غير سطل كان لي. فما أتيته الغد مسلماً عليه، قال: هل فقدت من متاعك شيئاً فندعوا الله [لك] بالخلف؟ قلت: ما فقدت شيئاً ما خلا سطلا كان لي أتوضأ منه فقدته. فأطرق ملياً، ثم رفع رأسه إلي فقال لي: قد طننت أنك قد أنسيت [السطل] فسل جارية رب الدار عنه، وقل لها: أنت رفعت السطل في الخلاء، فريده، فانها سترده عليك. فلما انصرفت أتيت جارية رب الدار فقلت: _____ (1) عنه البحار:

48 / 71 ح 96. ورواه في قرب الاسناد: 140 باسناده إلى أبي خالد الزبالي، عنه البحار: 48 / 228 ح 32. ورواه في الكافي: 1 / 477 ح 3 باسناده إلى أبي خالد الزبالي، عنه مدينة المعاجز: 435، ح 32، وعن اعلام الوري: 305 بالاسناد إلى أبي خالد الزبالي. وأورده مرسلًا في ثاقب المناقب: 397 (مخطوط) عن أبي خالد الزبالي. وأخرجه في كشف الغمة: 2 / 238 من كتاب دلائل الحميري، عنه البحار: 48 / 229 ح 34. وأخرجه في اثبات الهداة: 5 / 502 ح 3 عن الكافي وقرب الاسناد وعلام الوري وكشف الغمة. (2) من البحار.
